مولد الرسول ﷺ

كان روزبه من أهل أصبهان في بلاد فارس، وهم قوم مجوس يعبدون الشّمس. لطالما أحسّ روزبه أنّ الشّمس لا تصلح أن تكون إلهًا يعبد، لذلك كان يتظاهر بعبادتها خوفًا من أبيه كبير القوم. وقد حدث أن مرّ يومًا بكنيسة فأعجب بعبادة أناسها، وصار يلتحق بهم. وقد جرت أيّامه إل أن أضحى في كنيسة في الشّام، وعندما أحسّ كاهنها بأنّ الموت يدور حوله أوصى روزبه باتّباع نبيّ يخرج بأرض العرب، ومن علاماته أنّه لا يأكل الصّدقة ويقبل الهديّة.

انطلق روزبه في سفره الطّويل، وقد عانى الشّدائد إلى أن انتهى به الأمر إلى صيرورته عبدًا ليهوديّ. لكنّه لم يكترث فقد كان جلّ همّه أن يصل إلى النّبيّ. في أحد الأيام قدم أحد أصدقاء اليهودي وفمه ينفث الشّر: «لقد قدم ذاك الّذي يعتقد نفسه نبيًّا، وها هو يجلس مع بعض الرّجال». لم تكد تلك الكلمات تصل إلى مسمع روزبه حتى انسحب من الدّار، وأخذ معه صاعًا من الرّطب. عندما اقترب من حلقة جلوس النّبيّ عبق في أنفه عطر عجيب، قال لنفسه: «عليّ أن أتحقّق من العلامة». ألقى التّحيّة ووضع صاع الرطب أمام الرّسول وقال: «تقبلوا منا صدقتنا». شكره الرّسول ووجّه الصّاع نحو أصحابه.

غادر روزبه المجلس وهو يهلّل فرحًا: «لم يأكل من الصّدقة. لم يأكلها!!» ثمّ جاء بقطعة قماش ولفّ فيها شيئًا ما، وانتظر حتّى العشاء ثمّ قدم إلى النّبيّ: «أرجو أن تقبلوا هديّتي!» لم يتردّد النبيّ ﷺ بقبولها، بل بادل ذلك العبد الفارسي بالابتسامة والشّكر. غرق روزبه في فرحه: «أشهد أنّك نبيّ الله. أشهد أنّك نبيّ الله.»

وكان من خلق النبيّ أن يردّ الهديّة بأخرى، فكانت هديّة روزبه ثلاثة أشياء: عتق رقبته، اسم «سلمان المحمّديّ»، ورتبة «سلمان منّا أهل البيت»!

من الهادي؟

يصف أمير المؤمنين ﷺ النبي الهادي محمد ﷺ بوصف لطيف جدًا فيقول: «طبيب دوّارٌ بطبِهِ، قد أحكمَ مراهِمَهُ، وأحمى مواسِمَه، يضعُ ذلكَ حيثُ الحاجة إليهِ مِن قلوبٍ عُميٍ، وآذانٍ صُمٍ، وألسنةٍ بُكم. متتبعٍ بدوائهِ مواضعِ الغفلةِ، ومواطنِ الحيرة».

لقد كان ﷺ يتابع أمور أصحابه فينصحهم ويعينهم على قضاء حوائجهم، ويعلمهم كيف يصنعون حياة أجمل وأرقى. وقد كان يوصي الأصدقاء ببعضهم بعضًا ولكم كرر قوله: تهادوا تحابوا! ويطلب من الإخوان أن يقبلوا هدايا بعضهم بعضًا كما كان يفعل هو.

فكرة

ما رأيكم أن يقوم كل واحد منا بإرسال هدية في المولد النبوي الشريف لصديق له، لكن بشرطين:

1. أن يكون لهذه الهدية علاقة بأمر شخصي يعاني منه ويمكن أن يخفف عنه بهديّته فتكون قد تأسيت بالهادي ﷺ
2. أن لا تذكر اسمك على الهدية عله يعرف: من الهادي؟

اصنع علبة مميزة لتضع هديتك فيها